

الهداية الكبرى

[282] قال غررتموني لعنكم ا فقال يا صبيح أنت تعزیه فانظر من المصلي عنده قال صبيح: وتولى المأمون راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال: يا صبيح قلت: لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي قال: قم يرحمك ا فارجع إليه فقل له: (يريدون ليطفئوا نور ا بافواههم وا ممت نوره ولو كره الكافرون) قال: فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال يا صبيح: ما وراءك فقلت: يا امير المؤمنين جالس في محرابه وقد ناداني باسمي وقال: كيت وكيت فشد ازراعه وامر برد اثوابه وقال: قولوا انه كان غشي عليه وقد افاق من غشوته فلما رأيته قال: يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح إلا من قد امتحن ا قلبه بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي وقال: وا يا هرثمة فلا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله. وعنه عن محمد بن ميمون الخراساني عن أبيه ميمون بن احمد بن هرثمة بن اعين قال ميمون كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وحضرت غسله ودفنه وشاهدت ما كان ذلك كله وسالت هرثمة فقلت له: كيف كان خبر السم الذي سم به سيدنا الرضا فقامت من عنده فقال هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل ساعتين قرع قارع بابي فكلمه بعض غلماني فقال: قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا فقامت مسرعا فاخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت داره فإذا انا بسيدي الرضا في صحن داره جالس قال هرثمة قلت: لبيك يا مولاي قال اجلس واسمع وعي هذا وان رحيلي الى ا عز وجل ولحوقي با بائي واجدادي (عليهم السلام) وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاعني على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب ليحصى واما الرمان فانه ليطرح السم في كف بعض غلمانة ويفرك بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه يستدعيني إليه في يومنا هذا المقبل ويقرب الي